[259] ومحبيهما الموالون لشانئيهما، وإنما الحاج المؤمنون المخلصون الموالون لمحمد وعلي ومحبيهما المعادون لشانئيهما إن هؤلاء المؤمنين الموالين لنا المعادين لاعدائنا لتسطع أنوارهم في عرصات القيامة على قدر موالاتهم لنا، فمنهم من يسطع نوره مسيرة ثلاث مائة ألف سنة وهو جميع مسافة تلك العرصات، ومنهم من تسطع أنواره إلى مسافاة بين ذلك يزيد بعضها على بعض على قدر مراتبهم في موالاتنا ومعادات أعدائنا يعرفهم أهل العرصات من المسلمين والكافرين بأنهم الموالون المتولون المتبرؤن يقال لكل واحد منهم: يا ولي ا انظر في هذه العرصات إلى كل من أسدى إليك في الدنيا معروفا أو نفس عنك كربا أو أغاثك إذ كنت ملهوفا أو كف عنك عدوا أو أحسن إليك في معاملة فأنت شفيعة فان كان من المؤمنين المحقين زيد بشفاعته في نعم ا عليه وإن كان من المقصرين كفي تقصيره بشفاعته وإن كان من الكافرين خفف من عذابه بقدر إحسانه إليه وكأني بشيعتنا هؤلاء يطيرون في تلك العرصات كالبزاة والصقور فينقضون على من أحسن في الدنيا إليهم انقضاض البزاة والصقور على اللحوم تتلقفها وتخطفها فكذلك يلتقطون من شدايد العرصات من كان أحسن إليهم في الدنيا فيرفعونهم إلى جنات (1). 37 - وقال رجل لعلي بن الحسين عليهما السلام: يا ابن رسول ا صلى ا عليه واله إنا إذا وقفنا بعرفات ومنى وذكرنا ا ومجدناه وصلينا على محمد وآله الطيبين الطاهرين ذكريا آباءنا أيضا بمآثرهم ومناقبهم وشريف أعمالهم نريد بذلك قضاء حقوقهم فقال علي بن الحسين عليه السلام: أولا أنبئكم بما هو أبلغ في قضاء الحقوق من ذلك ؟ قالوا: بلى يا ابن رسول ا قال: أفضل من ذلك وأولى أن تجددوا على أنفسكم ذكر توحيد ا والشهادة وذكر محمد رسول ا والشهادة له بأنه سيد النبيين وذكر علي ولي ا والشهادة له بأنه سيد الوصيين وذكر الائمة الطاهرين من آل محمد الطيبين بانهم عباد ا المخلصين وبأن ا عزوجل إذا كان عشية عرفة وضحوة يوم منى باهى كرام ملائكة بالواقفين بعرفات ومنى وقال لهم: هؤلاء عبادي وإمائي حضروني ههنا

(1) نفس المصدر ص 257. [*]